كلام علماء الدعوة السَّلفية في فرقة وخلافة داعش الإرهابية

للمشايخ الفضلاء:

الشيخ العلامة الإمام ربيع بن هادي المدخلي

الشيخ العلامة عبيد بن عبد الله الجابري

الشيخ العلامة محمد بن هادي المدخلي

الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالرحيم البخاري

الشيخ نزار بن هاشم العباس

ـــ حفظهم الله ورعاهم ـــ

(إعداد ونشر)

موقع راية السلف بالسودان

www.rsalafs.com

بسم الله الرحمن الرحيم

كلام فضيلة الشيخ الإمام العلامة

ربيع بن هادي المدخلي– حفظه الله–

((الكشف عن مخطط داعش لتقسيم السعودية إلى خمس قطاعات واستهداف العسكريين بدءً بالأقارب))

وهذا عنوان لكلام نشرته جريدة الشرق الأوسط في عددها (13327) الصادر يوم الاثنين 7 شعبان1436 هـ

ولا يستغرب هذا الإجرام من حزب ضال يكفِّر أهل التوحيد والسنة، كما لا يستبعد أن يكون هذا الحزب امتداداً لإيران الفارسية التي تكفِّر أهل السنة وتسعى بجدٍ إلى تدمير أهل السنة، وتحويل من يبقى من أهلها إلى روافض يكفِّرون الصحابة – رضي الله عنهم –ويقذفون عائشة أم المؤمنين – رضي الله عنها–، ويحرفون القرآن، ويؤلهون أهل البيت البرءاء منهم ومن عقائدهم الكفرية.

ومن الأدلة على أن تنظيم داعش امتداد لإيران أنه لم يحرك أي ساكن ضد إيران سائراً على نهج أمه القاعدة التي ما أُسست إلا لحرب أهل السنة ، وتكفيرهم ، وإفساد شبابهم، ولم تحرِّك ضد إيران؛ بل إيران هي مأوى هذه القاعدة وزعمائها فهي وحزب الشيطان في لبنان والحوثيون في اليمن أدوات تدميرٍ بيد إيران سواء المادي منها والمعنوي.

وهم أشد عداوة للمملكة العربية السعودية حفظها الله من مكايدهم وبغيهم.

كتبه

ربيع بن هادي عمير المدخلي

في 9 شعبان1436 هـ

فتوى الشيخ العلامة

عبيد بن عبدالله الجابري– حفظه الله –

حول جهاد دواعش ليبيا

السائل :سيطر ما يسمى بتنظيم الدولة " داعش " على مدينة سرت في ليبيا وما حولها ، كذلك لهم تواجد في مدن أخرى في الغرب الليبي وقاموا بقطع الطريق وبعمليات انتحارية واغتيالات وقد استنفر المسؤولون في العاصمة كل من كان تحت رئاسة الأركان ووزارة الدفاع.

السؤال:هو أن كثيراً من الناس يسأل عن حكم قتال هؤلاء؟ وما نصيحتكم للناس في ليبيا؟وجزاكم الله خيراً.

الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .أما بعد:

فبناءً على ما ذُكر في الرسالتين أعلاه المبعوثتين إلينا من بعض أبنائنا في المناطق الغربية من ليبيا حرسها الله وجمع خواصّها وعوامّها على محابّهِ ومراضيهِ وعلى الإسلام والسنة.

أقول :أولاً :الدعوة إلى قتال هؤلاء و الاستنفار من مهمة الحاكم لأقطاركم التي نفذت فيها كلمته وقويت فيها شوكته.

ثانياً :على هذا الحاكم أن يجند الجنود ويجيش الجيوش ويعد العُدة ثم يستعين الله سبحانه وتعالى على صدِّ عدوان هؤلاء الخوارج ودحرهم وكسر شوكتهم.

ثالثاً :إذا دعاكم هذا الحاكم إلى قتال هؤلاء واستنفركم استنفاراً عاماً كانت إجابته فرض عين على كل قادر على حمل السلاح ، ومن لم يقدر بنفسه فبماله ، لأن هذا من التعاون على البر والتقوى وكسر شوكة الخوارج المعتدين، الذين عُرف تاريخهم الأسود بعداوة السنة وأهلها بدءاً من

الصحابة، فهل يُرْجى ممن كفر علياً– رضي الله عنه –ومن معه من الصحابة وخيار التابعين خير بعد ذلك ؟!!

رابعاً :ينبغي للحاكم أن يرتب الأمر في جنوده والمُسْتَنفَّرين بحيث يكون جنودُهُ وقوَّادُّهم في مقدمة الجيش والمستنفَّرون من أهل البلاد على ظهورهم.

فإذا توفَّرت هذه الأمور كلها ، فاستعينوا بالله على إجابة من مَلَكَ زمام الأمر في قطركم ولا تأخذنكم في الله لومة لائم فإن عملكم بقتال هؤلاء الخوارج مع الحاكم على ما فيه هو ذبٌّ عن الإسلام والسنة.

خامساً والأخير :على الافتراض بأن الحاكم لم يصنع شيئاً فلم يستنفِّر جيشه أولاً ويعد عدَّتَهم بما يقوِّي شوكتهم وينظِّم شؤونهم فلا تشاركوا لكن من اعتُدِي عليه منهم فله أن يدفع صولتهم عن نفسه وعرضه ودينه.

هذا ما يسر الله سبحانه وتعالى يا أبناءنا في ليبيا وفي المناطق الغربية خاصة من الجواب على رسالتيكم.

وأسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يرفع مقام أهل السنة ويعلي كلمتهم ويقوي شوكتهم ويشد أزرهم ويدحر أعداءهم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إمضاء عبيد بن عبد الله بن سليمان الجابري

وحرر من المدينة بعد مغرب الخميس

الرابع والعشرين من شهر شعبان عام ستة وثلاثين وأربعمائة وألف الموافق الحادي عشر من يونيو عام خمسة عشر وألفين.

فتوى فضيلة العلامة الشيخ

محمد بن هادي المدخلي- حفظه الله-

قال: العلامة محمد بن هادي المدخلي- حفظه الله ورعاه - : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابهِ وأتباعهِ بإحسانٍ إلى يوم الدين أما بعد:

فهذا السؤال من ليبيا الذي يسأل فيه صاحبُهُ عن قضية سِرت وما جرى لهم من قتالٍ مع الدواعِش

أو هذه الطائفة المُسماة زوراً وبهتاناً بالدولة الإسلامية في العراق والشام والتي أصبح المُختصر لها هذا النعت (داعش) الدال من الدولة والألف من الإسلامية والعين من العراق والشين من الشام.

هذا السؤال قد كثُر عليَّ في الجوال فإنهم يسألون

أولًا:عن قتال هذه الطائفة.

وثانيًا :يسألون عن نجدة إخوانهم من مدن متعددة، يسألون عن نجدة إخوانهم في سرت.

وثالثًا :بعضهم يسأل مع من يُقاتِل؟

فأقول أولًا :إن هذه الطائفة طائفة داعش طائفةٌ خارجية مارِقة، لا أعلم في خوارِج هذا الزمان أضرّ على الإسلام والمسلمين منها، فهي طائفة خارجيةٌ مارِقة لا ينبغي لمسلم أن يغتّر بما يراهُ منهم -من مظهر الإسلام -فهم أبعد ما يكونون عن الإسلام، وأفعالهم يبرأُ منها الإسلام، ولا يجوز أن تُنسب إلى الإسلام بل يجب على كل مُسلِمٍ أتاهُ الله علماً ومعرفةً وتمييزاً لهذه الطائفة، ودراية بحالِها وخبرةً بها أن ينصح للمسلمين، وأن يُحذرهم منها، فإنها طائِفةٌ مفسِدةٌ مجرمةٌ أفسَدت في بلاد المسلمين، أفسَدَت في العراق، وأفسدت في الشام، وأفسدت في مصر، وأفسدت في ليبيا، وأفسدت في تونس، وأفسدت في مالي، وأفسدت في شمال شرق موريتانيا، وأفسدت في جنوبِ الجزائر، وفي جنوبِ شرق الجزائِر، وهكذا في بلاد اليمن تُفسِدُ إلى يومنا هذا، وهكذا عندنا نحن في المملكة العربية السعودية تُفسِد غاية الإفساد.

نسأل الله جلَّ وعلا أن يقطع دابرهم، وأن يستأصل شأفتهم، وأن يُظهر أهل الإسلام عليهم فيُذِلوهم ويُهينوهم، نسأل الله جلَّ وعلا أن يُقرَّ أعين المسلمين بهلاكهم وبإذلالهم، وإقصائِهم عن أُمة الإسلام وإراحة أمة الإسلام منهم .هذا أولاً.

وثانياً :فيما يسأل هؤلاء الإخوان، إخواننا أهل الإسلام في بلادِ ليبيا أو في غيرها:

أقول :إذا وردوا على ديارِكم فقاتلوهم، واجعلوا لكم راية تلتفون حولها فتقاتلونهم، فإنهم والله إن استولوا عليكم نكَّلوا بكم غاية التنكيل، هؤلاء لا يقيمون لأهل الإسلام حُرمةً ولا وزناً، والمسلِم عندهم أتفه من الذبابة والنملة، وقد رأيتموهم يُحرقون خصومهم بالنار نعوذ بالله من ذلك، نعوذ بالله من ذلك، نعوذ بالله من ذلك.

ولكن الذي يُهوِّن ويُسلي أهل الإسلام والإيمان ما علموه من الأخبار النبوية الصحيحة التي وردت فيهم وفي أسلافِهم أنهم ((كِلابُ النَّارِ)) وأنهم ((شَرُّ قَتْلَى قُتِلُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ))وأنه ((طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُم)) يعني الجنة ((أو قتلوه)) يعني لمن قتلوه الجنة، وقوله عليهِ الصلاة والسلام ((إنَّ لمن قتلهم لأجراً))، ولذلك كان عليٌّ – رضي الله تعالى عنه وأرضاه –هو صاحب الراية في قتالهم يوم النهروان، هؤلاء الخوارِج أكثرهم ((قَوْمٌ حُدَثَاءُ الْأَسْنَانِ سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ يَمْرُقُونَ مِنْ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنْ الرَّمِيَّةِ))كما قال صلوات ربي وسلامه عليه.

ويكفي أنك لا تجد فيهم أحداً من علماء الإسلام، ولا تجدهم ينتمون إلى أحدٍ من أهل العلِم في أُمة الإسلام– ولله الحمد –كما كان أسلافهم في قولِ عبدالله بن عباس –رضي الله عنهما –لهم لمَّا جاءَ لِمُناظرتهم قال :((جئتكم من عند أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَما أَرى فِيكُمْ مِنهُمْ أَحَدًا))، يعني طريقهم غير طريق أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم التي قال فيها ((وستَفْتَرِقُ هَذِهِ الأمَّةُ عَلَى ثلاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةٍ كُلُّهَا فِي النَّارِ إلاَّ وَاحِدَةً، قيل :من هي يا رسول الله؟ قال :من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي)) ، وأصحابه رضي الله عنهم الذين قال الله فيهم ((مِنَ المؤمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا))[الأحزاب].

الذي قضى نحبه مات على الإسلام والإيمان، والذي ينتظر شَهِد الله له أنهُ لم يُبدل في دينه، هؤلاء الصحابة لم يكن منهم أحد في هؤلاء الخوارِج، فكفى بهذا دلالة على عظيم فساد مذهبهم الذي هم عليه، إذ لو كان خيراً لكان معهم أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والنبي عليه الصلاة والسلام يقول ((أَصْحَابِي أَمَنَة لِأُمَّتِي)) يعني صمام أمان((فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا تُوعَد))، لو كان في هؤلاء خير لكان معهم الصحابة رضي الله عنهم لكن لا خير فيهم، فلم يَكُن فيهم أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا معهم أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، بل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا مع علي– رضي الله عنه وأرضاه –في قتالِهم، والذي لم يشهد قتالهم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تأسَّف فيما بعد، وتَحَسَّرَ أنهُ فاتهُ قِتالُ هؤلاء الكِلاب كلاب النَّار، تأسف من لم يحضر قتالَهم من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم مع علي رضي الله تعالى عنه.

فهؤلاء الآن ترونهم لا وجود لعالِمٍ واحدٍ معهم العلماء الذين هم ورثة الأنبياء ليسوا معهم، فكفى بهذا دلالة على فسادِ ما هم عليه .وهكذا قُل مثلهم في جميعِ الشظايا – الفرق والجماعات – التي تشعّبت عن أم الخوارِج كلها؛جماعة الإخوان المُسلمين.

فإنها القاعدة الأم لكل هؤلاء فمنهم خرجت هذه الشظايا، تنظيم سيد قطب عام ١٩٦٥بالتاريخ النصراني 1385 بالهجري، تنظيم سيد قُطب ومن معه.

منهم خرجت جماعة التكفير والهجرة، منهم خرجت جماعة التوقف والتبيُّن، منهم خرجت جماعة الجهاد، منهم خرجت الجماعة الإسلامية جماعة عمر عبد الرحمن ومن معه، منهم خرج هؤلاء جميعاً إلى أن جاءت الأم لهذه الشظايا الجديدة وهي جماعة القاعِدة فمنها خرجت داعِش، فداعش هي الابن الأقوى والأكبر الآن على الساحة للقاعدة، ويليه جبهة النُّصرَة كُلُّهم من هذه القاعدة القاعِدة عن الخير الساعية المُسارعة في الشرّ.

فكلُّ هذه الشظايا تعود إلى تنظيم (حسن البنّا) الإخوان المسلمين، وهم كما قال وقلت لكم مراراً الشيخ محمد حامد الفقي– رحمه الله– رئيس جماعة أنصار السنة المحمَّديَّة(١) في زمانه في مصر : ((خوّان المسلمين))؛ خانوا الله سبحانه وتعالى خانوا أهل الإسلام والآن أنتم ترونَ ثمراتهم.

فهذه الطائفة لا أحد معها من أهل العلم، وهكذا هذه الشَّظايا التي ذكرتُها لكم ممن تشعَّبوا عنها عن جماعة الإخوان المسلمين، فالإخوان المسلمون كلهم تكفيريّون بلا استثناء لكنهم يتفاوتون وربما يغالط بعضهم في هذا الكلام أقول :بيني وبينك كتبُكُم أنتم موجود هذا الكلام فيها فكُلُّهم أهل تكفير لكن منهم من يرى المواجهة بالتَّكفير، ومنهم من يرى المواجهة بإضمار التكفير والاستبدال عنه عوضاً بالتَّكثير؛ تكثير الأتباع ليُضْغَطَ بهم على الحُكَّام، وهذا الذي نحن قريب عهد به؛ما تعرفونه في مظاهرات خُوَّان المسلمين التي كانت في مصر من سنتين تقريباً، واتجاههم إلى ميدان التَّحرير، وإرهاب النَّاس بهذه القوة حتى يُظْهِروا أن القوة والكثرة معهم، فالخط البنّائي(٢) بدأ هكذا في آونته الثانية في مرحلته الثانية بعد ما كُشِف وقُتِل حسن البنّا وجاء كتاب (دُعاةٌ لا قُضاة) فصاروا ينْحَوْنَ منحى التَكْثير يعني: توسيع قاعدة في المجتمع بتكثير الأتباع ليُضْغط بها بعد ذلك على الحكومات ليَصِلوا إلى ما أرادوا.

أمّا القُطْبِيّون(٣)فلا!!! اتجهوا مباشرةً إلى التَّكفير باختصار، وابحثوا ما شئتم في كتب الإخوان المسلمين– خُوَّان المسلمين –لن تجدوا غير هذين المذهبين انطلقوا منهما.

---

(١) وهذه الجماعة في مصر والسودان تغيرت وتبدلت وحصل في منهجها خلل وأنواع من المخالفات فحذر لأجل ذلك علماء السلفية منها وبينوا ما عليها من مآخذ وملحوظات ووجهوا المسلمين بالابتعاد عنها والاجتماع على المنهج السلفي وعلمائه [راجع موقع راية السلف بالسُّودان لفتاوى العلماء حول ذلك].

(٢) نسبة لمؤسس جماعة الاخوان المسلمين حسن البنا.

(٣) القطبيون والقطبية هم الجماعة المنتسبة إلى سيد قطب وفكره ومنهجه التكفيري المنحرف وكذا السرورية والسروريون نسبةً إلى القطبي التكفيري محمد سرور نايف السوري المقيم ببريطانيا ويمثلهم في السودان حرسها الله المدعو عبدالحي يوسف وأتباعه أصحاب قناة وإذاعة طيبة وجمعية المشكاة الخيرية –أصلحهم الله–وقد نزل عليهم وزارهم محمد سرور هذا عدة مرات.وعبدالحي يوسف يحمل المنهج التكفيري ويكفر حكام المسلمين بالعموم=

وفي الآونة الأخيرة ظهر مذهب التكفير أكثر وأكثر وهو مذهب سيد قطب ولم يُكْتَب لهذا المذهب الخبيث من الانتشار في بلد كما كُتِب له في المملكة العربية السعودية وللأسف، وكانوا يستغلُّون من الناس هنا في هذه البلاد حبَّ التوحيد والكلام على الشِّرك، والتحذير من الشرك، فجاؤونا بتوحيد الحاكمية، وشرك الحاكميَّة الذي يقولونه، وجعلوه توحيداً مستقلاً، كانوا يدندنون على التوحيد التوحيد التوحيد ويقصدون به هذا الذي يريدونه وهو تكفير المسلمين –ووالله الذي لا إله غيره –لقد سمعت أذناي قبل ما يقارب الأربعين سنة ستة وثلاثين عاماً أو يزيد بل أكثر من ذلك وهم يقولون إنَّ كتاب (معالم في الطريق) هذا تلخيصٌ لكتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب، كُلُّهُ تكفير –أي كتاب معالم في الطريق لسيد قطب–، وأنا أقول معالمٌ لطريق التّكفير، ونُسختي أنا ونُسختي أنا الأولى التي قرأتُها موزَّعَة علينا من الرِّئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، والختم الأزرق عليها !ـ يزعل من يزعل ـ أنا أعتذر لهم؛ ما يعرفون هذه الكتب ولا قرءوها ومشايخنا أنفسهم ذكروا هذا، لكن الذين تحتهم مسكوا هذه الكتب كانوا يغُشُّون أمَّةَ الإسلام، حرَكِيّون– أي ينتسبون إلى حركة الإخوان المسلمين وفروعها وشظاياها وغيرها– توظَّفوا في هذه المحلات ويشترون هذه الكتب ويُوَزِّعونها

=والإطلاق –كأسامة بن لادن– ويجيز ويبيح الثورات والمظاهرات والعمليات الانتحارية إلى غير ذلك من المخالفات راجع كتاب" إعلام الأمة بأن حكم المظاهرات والثورات الحرمة –والرد على شبهة مجيزيها ومشعليها من الخوارج العصرية –من خلال ((حوار مع الدكتور عبدالحي يوسف السوداني صاحب قناة وإذاعة طيبة حول المظاهرات والثورات وبيان حرمتها شرعاً))وتنبيهٌ مهمٌ وتحذيرٌ لكل منسوبي جماعة أنصار السنة وجمعية الكتاب والسنة الخيرية وكليتها العلمية (بجبرة) في السودان"((للشيخ نزار بن هاشم العباس)). وقد كان لتداخل وتعاون كلٍ من :الشيخ أبوزيد محمد حمزة ومحمد سيد حاج –رحمهما الله – والمدعو محمد الأمين إسماعيل (أصلحه الله)–من منسوبي جماعة أنصار السنة المحمدية بالسودان– مع هؤلاء السرورية القطبية من خلال إذاعة وقناة طيبة وبرامجهم الدعوية أسوأ الأثر على كثير من شباب السودان والتلبيس عليهم والزج بهم في أحضان هذه الفرقة المنحرفة أو إحسان الظن بهم والدفاع عنهم بلا وجه حق –أنقذهم الله –.

الشّاهد هذه الطائفة هي أم هذه الطوائف كلّها طائفة الإخوان المسلمين، وطائفة القاعدة هي أم هذه الشظايا الجديدة التي هي داعش والنُّصْرة وقل ما شئت.

نعود بعد ذلك إلى داعش فنقول إنَّ هذه الطائفة يكفي بياناً لضلالها أنه ليس معها أحدٌ من علماء الإسلام، وهذا في حدِّ ذاته كافٍ، لو كانوا على خير لكانوا في درب العلماء، ومع علماء السُّنة والتوحيد وعلماء الإسلام والسُّنة، ولما استقلوا بأنفُسِهم، بل كشفهم الله جلَّ وعلا في هذه الأحداث.

فهذه الطائفة المارقة أقول لإخواني وأبنائي أهل ليبيا من هنا، يجب عليكم أن تسعوا إلى قتالهم بما استطعتم من قوة إذا وُجِدت القوة التي يلتف حولها والقيادة التي يُلْتَف حولها –والحمد لله –أنا أسمع الآن ومن مدة في ليبيا جيش نظامي للدولة باقٍ، فعليكم أن تلتحِقوا بهذا الجيش النِّظامي المعترف به والذي له راية وله حكومة وتدعو الآن إلى مقاتلة الفُّجار، انضموا إليهم، ولا تذهبوا من غير ما سلاح في مواجهتهم، رتِّبوا مع حكومتكم ومع جيشِكم وتدرَّبوا وتسلَّحوا ثم بعد ذلك امضوا لهؤلاء تحت راية هذا الجيش النِّظامي المعقود له لواء، المُعترف به، ووراءه قادة يقودونكم في هذا الجانب، لا ترددوا في قتال هؤلاء.

وَإِنْ قتلوا اليوم من أهل سِرْت فإن شاء الله لكم الدّالة غداً بإذن الله تبارك وتعالى، فكونوا مع هذا الجيش الذي يدعو الآن إلى قتالهم وانضمَّوا إليه، وتدَّربوا على السلاح وأخلصوا النيّة.

وهكذا ادعوا قادة هذا الجيش أن يُخلصوا النية لله جلَّ وعلا وتكون هذه النية بقصد تخليص أُمة الإسلام من هؤلاء الخوارِج جميعًا، سواء كانوا داعِش أو غير داعِش، هؤلاء الذين يقتلون أُمة الإسلام، فعليكم أن تُنبّهوا قادة الجيش، وأنا أيضًا الآن أذكر هذا ولعلهُ يبلغهم ؛عليهم أن يخلصوا النية لله تعالى فإن في قتالِ داعش وأمثالهم من الخوارِج الأجر العظيم ((طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ أوَ قَتَلُوهُ))،((إنَّ لِمَن قَتَلَهم عِنْدَ اللهِ لَأجْراً)).

فلا ترددوا في محاربة هؤلاء الخوارِج تحت قيادة الجيش النظامي المُهيأ المُرتَّب.

لكن أقول :هؤلاء قومٌ قد تمرَّدوا وتدَّربوا فلا تُسلِموا أنفسكم لهم، عليكم أنتم أن تتدربوا، وأن تستعدوا بالسِلاح.

وأسأل الله جلَّ وعلا أن يُعينكم وأن يوفقكم، كما أسأله جلَّ وعلا أن يأخذ بأيدي الجيش إلى القضاء عليهم، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يُعينهم.

وأدعو من استطاع من معاونتهم من أهل الإٍسلام أن لا يخذلوهم ويتركوهم، فإنك إن تركت إخوانك أهل الإسلام وخذلتهم في مقابل هؤلاء يوشك أن يتقووا ويعودوا عليك.

اليوم سمعت من بعض المحطات الإعلامية أنَّ حكومة ليبيا الشرعية، ومجلس رئاستها يدعو الدول الإسلامية إلى أن تقومَ بنصرتهم، وأن تضرب مواضع مُحددة لهؤلاء الخوارِج، وأنا أسأل الله جلَّ وعلا أن يوفق ولاة أمر المسلمين في أن يُعينوهم ويستجيبوا لهم، ويتحدوا ضد هؤلاء الخوارِج، فوالله لئن لم يفعلوا ليرجعن القتل علينا طائفةً طائفةً.

لكن أسأل الله جلَّ وعلا أن يأخذ بأيدي ولاة أمور المسلمين لنُصرَة إخوانهم المسلمين في ليبيا في وجه هؤلاء المجرمين، كما أسأله جلَّ وعلا أن يقطع دابرهم وأن يستأصلَ شأفتهم، وأن يُظهِرَ عليهم وأن يكفي أهل الإسلام شرَّهم إنه جوادٌ كريم.

قال هذا القول :محمد بن هادي بن علي فقيه محمد المدخلي

في مساءِ يومِ السبتِ بعد صلاة العشاء.

في جامِعِ التقوى بمدينة جازان، الثلاثين من شوال.

رد فضيلة الشيخ العلامة

عبد الله بن عبد الرحيم البخاري –حفظه الله–

على عادل الكلباني(أحد قراء القطبية السرورية الخوارج) في تزكيته لداعش

قال حفظه الله : فما رأيتُم البارحة وقبل أيَّامٍ مِن تغريدةٍ – كما يقول –أو نعيق ونهيقٍ لأحدِ الشُّذَّاذ الضُّلاَّل، عندما يصِفُ وينسِبُ إلى هذه الدَّعوة المُباركة والمذهبِ الحقِّ النَّاصع الَّذي عليه الطَّائفة المنصُورة بحقٍّ السَّلفيَّة الدَّعوة النَّقيَّة :هي الإسلام الحقُّ والقول الصِّدق المُسمَّى بالكلْبانيِّ ذيَّاك الأفَّاك عندما يُغرِّدُ كما يقُولون أو ينعق بأنَّ أولئك الضُّلاَّل. الخوارِج المارِقُون المُسمّون بـ" داعش "أنَّ داعش سلفيَّة!

كَذَبَ وفَجَرَ(٤)؛ وما قال إلاَّ إفكاً وزُوراً؛ وهذا الكلام سُقُوطه يُغني عن إسقاطه، وكما قيل : "شنشنةٌ أعرفُها مِن أخزم"، فكُلُّ بليَّةٍ يكُونون وراءها !ولَمَّا يتبيَّن للنَّاس عَوارُها؛ ألصقُوا تلك الشَّنائع وتلك القبائح بالدَّعوة السَّلفيَّة المُباركة.

هكذا يفعلُون، وعلى هذا يتواردُون مِن قديم الزَّمان، كما هو سلَفُهم مِن الضُّلاَّل يفعلُون.

---

(٤) ومن الكذبة والفاجرين أيضاً على شاكلة هذا الكلباني والمفترين على الدعوة السلفية وأهلها المدعو عبدالرحمن عبدالخالق القطبي التكفيري المصري أصلاً الكويتي تجنساً –الذي أفسد جماعة أنصار السنة ((كما أفسد جمعية إحياء التراث الكويتية))فصرفها عن السلفية إلى الحزبية ومناهج الضياع والانحراف بل ألف عبدالرحمن هذا كُتباً لأجل جماعة أنصار السنة بالسودان كانت سبباً رئيساً في انحرافها وتحزيبها وتنكرها عن منهج الحق –حيث قاء بقوله زوراً وظلماً : (المداخلة وداعش وجهان لعملة واحدة). والمداخلة أو الجامية يعني بهم وغيرُه من أهل البدع والضلال كالقطبية الخوارج –تلقيباً وطعناً وغمزاً – : حملة راية الدعوة السلفية في هذا العصر نسبةً للشيخ الإمام العلامة محمد ابن أمان الجامي –رحمه الله–والشيخ الإمام العلامة ربيع بن هادي المدخلي –حفظه الله– ومن سار على منهجهم السلفي من العلماء والطلاب والمسلمين المستبصرين –وفقهم الله لما يرضيه –.

فقديماً مثلاً، وليس يعني بقديم مُتأخِّرٍ إنَّما في هذا العصر، عندما خرج الضَّال جُهيْمان الخارِجيُّ، واستباح بيتَ اللهِ الحرام، ادَّعى مَن ادَّعى مِن أهلِ الضَّلال أنَّ هؤلاء يُقال عنهم بأنَّهم سلفيّون!

وقد ردَّ عليهم، وانبرى بكشفِ عوَارِهم، والرَّدِّ على هذه الفِرْية المُدَّعاة شيخُنا العلاَّمة الإمام محمَّد أمان الجامي –رحمه الله –في مجلة الجامعة الإسلاميَّة إبَّان عملِه فيها، وكان رئيساً لمجلة الجامعة، وبيَّن إفك هذه المقالة وضلالها وانحرافها عن الحقِّ، وأنَّ الَّذين قالُوا هذا لا يخلو:أمرهم من أمرين إنَّما يُريدون تشويهَ هذا الاسمَ المُبارك أو أنَّهم لا يعلَمُون ما معنى السَّلفيَّة.

[منقول – مفرغ من محاضرة توجيهات أثرية في الارتقاء بالدعوة السلفية]

كلام الشيخ

نزار بن هاشم العباس– حفظه الله تعالى –

حول تنظيم داعش الإرهابي الخارجي

السائل :جزاكم الله خيرا شيخنا السؤال الثاني:

يا شيخ:كما هو معلوم عندكم يا شيخ أن داعش سيطر على بعض المناطق في العراق فهل يعتبر يا شيخ أبو بكر البَغدادِي حاكماً لهذه المناطق له شروط السمع والطاعة؟

جواب الشيخ– حفظه الله– :

أولاً :هذه الفرقة– داعش –وهي عبارة عن فصيل يضم عدة فصائل معروف لمن يعرف التاريخ ويعرف الواقع الذي تعيشه هذه الفرق والجماعات الآن داعش مع غيرها من طوائفها فيها خلاصة وأثر من تنظيم القاعدة المعروف بنهجه الخارجي الذي أسسه أسامة بن لادن ومن معه من أهل الأهواء والبدع والضُّلال الخوارج.

فبالتالي من سعى ليُخرج تنظيم داعش عن دائرة القاعدة ومن ثمَّ عن دائرة الخوارج فهذا يريد أن يُلبِّس على المسلمين وأن يسعى بالإفساد في الأرض.

والخوارج كلام النبي– صلى الله عليه وسلم –فيهم واضح وكلام العلماء فيهم على ضوء النصوص السنية الواضحة واضح أيضاً وهم من أخطر الفرق المنحرفة والمفسدين في الأرض ثبت عن النبي – صلى الله عليه وسلم –أنه قال فيهم :((يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدَعُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ))[سنن أبي داود]وإذا قتلوا أهل الأوثان وغيرهم من الكفار قتلوهم بالفوضى والغوغائية والاعتداء المحرم القائم على الجبن والغدر ، وإذا قتلوا أهل الإسلام تعدوا عليهم واستخفوا دمائهم؛قتلوا الأطفال والنساء والشيوخ والأبرياء و استحلوا دماءَهم بشتى الوسائل وما يفعلونه ليس بجهاد لأن الجهاد له شروط وله أوصاف شرعية بيَّنها العلماء على ضوءِ نصوص الشريعة الإسلامية من صحة المنهج ووضوح الراية واستِنَادِ هذه الراية إلى ولاة الأمر ووضوح المنهج ووضوح الغاية والهدف وصحة الواقع الذي تسير عليه هذه الراية ومعلوم أن داعش اليوم كما بيَّنَ عُلَمَاؤُنَا تسير على غير الخُطى الشرعية.

وكونهم استَولوا على بعض المناطق هذا لا يعني صحة دولتهم مطلقاً ولا يعني أن هذا الشخص المذكور يعتبر خليفة للمسلمين أيُّ خلافةٍ هذه؟ ! وعلى أي أساسٍ قامت؟ !فهذا من الفوضى.

شوهوا دين الله ودين الإسلام وأظهروه أنه دينٌ يقوم على القتل والسلب نعم الإسلام المنضبط بالأحكام الشرعية شرعِ الله– عزَّ وجَلّ –فيه القتل والقصاص (٥)لا شكَّ في ذلك لكنه منضبط بضوابط الشريعة والدعوة إلى الله– عزَّ وجَل –منضبطة رايتها منضبطة ببيان أحكام شريعة الله– سبحانه وتعالى –أما ما تفعله داعش هذه يدل على الجهل والغوغائية.

ولذلك من أبرز علامات دولة الإسلام وقوتها أنها تبرز وتظهر في الساحة بجهادها وجنودها ورايتها وتُظهِر قوتها .وهذا ما لا تفعله داعش ولا عندها بل يتخبئون في المخابيء !يقتلون ثم يتخبئون !يفجرون هذه التفجيرات الانتِحارية ثم يهربون !ويندسون وراء الستر والكواليس !والإسلام بريء من هذه الأُمُور إذا كان النبي –صلى الله عليه وسلم –حينما كان ومن معه من الصحابة في ضعف ترك مكة وهاجر إلى المدينة حتى قواه الله –عزَّ وجَلَ –وأقام له دولته؛رفع راية الجهاد فَانتَشر الجهاد في ذلك الزمان وارتفعت رايته ودخلت تحت راية الإسلام كثيرٌ من الدول وكثيرٌ من الناس بفضل الله ومنته وكانت الراية واضحة.

---

(٥) كما قامت –وتقوم– به والحمد لله المملكة العربية السعودية –مؤخراً– حرسها الله وبلاد السودان وسائر بلاد المسلمين من إقامة الحد الشرعي قصاصاً على بعض المعتدين والخوارج والدواعش وغيرهم من المفسدين في الأرض فجزاها الله خيراً عن الإسلام والمسلمين .

وكان النبي– صلى الله عليه وسلم –ينهى عن محاربة الكفار بالليل انتبه بالليل نهى عن ذلك خوفاً من أن يقتل الأبرياء الذين لا ذنب لهم من النساء ومن الأطفال ومن الشيوخ حتى لو كانوا كفاراً يعبدون ويتعبدون في الصَّوَامِعِ وَالدّير، النبي نهى عن ذلك– صلى الله عليه وسلم – تحت راية الجهاد.وأما ما تفعله اليوم داعش واضح لا تفرق بين صغير ولا كبير تقتل الأطفال وتقتل النساء وتقتل الشيوخ ويُضربونهم ويعذبونهم ويغِيرُن بالليل على الجميع و يبثون صورَ ما يفعلونه من قتل بعض الكفار أو غيرهم في أَوَدِّية وفي غاباتٍ وليس لهم أرض واضحة أو كيان واضح ينطلقون من خلاله ، وإذا ظهروا وأَظهرُوا أنهم استَولوا على بلدة فهم لا يتجمعون فيها كلهم أبداً وإنما يهربون ويتسترون في الأَوَدِّية والشِّعاب وهذا ينافي قوة الدولة لأن الجهاد مشروع بعد القوة بعد تأسيس القوة بإذن الله والتقوية كما قال تعالى :﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾ قال :﴿ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [سورة الأنفال] من هنا اشترط العلماء الدولة والقوة الَّتِي تترعرع في بلاد هذه الدول الإسلامية وهذا ما لا يوجد عند هذه الفرقة الضالة داعش فكرٌ فاسد وأرضٌ ضائعة وهذا كافٍ في إسقاط هذه الدولة الَّتِي تسمى بدولة الإسلام وإسقاط هذه الخلافة المزعومة!!! .

ومن جهل هؤلاء أنهم جاؤوا ببدعة جديدةٍ قديمة لا تعرف إلا عند أهل البدع إذا سلمنا جدلاً أن دولةً حصلت بها خلافة وقامت دولةٌ أُخرى بعيدة عن هذه الخلافة ولم تدِن لهذه الخلافة وصارت قائمة بنفسها وتلك قائمة بنفسها وكلا الدولتين تدين بدين الإسلام فجعلُ من لم يدن بالخلافة الأولى كافراً حلال الدم ! هذا من البدع. قامت الدولة العباسية وفي زمنها كان العلماء متوافرين وقامت أيضاً في الأندلس دَوْلَةٌ للأمويينَ بِقِيَادَةِ وَتَحْتَ تَأْسِيسِ عبد الرحمن الداخل الأموي ـ رحم الله الجميع ـ وكانت دولة إسلامية وتلك دولة إسلامية ومن هنا اسْتَدَلَ العلماء على جوازِ البيعة القطرية لكل الدول الَّتِي خرجت عن الوحدة الدولية الإسلامية كما بين العلماء وهذا مبثوث في أشرطتهم وكلامهم وَكِتَابَاتِهِم.

فالآن هذه الدولة الداعشية البدعية الهشة الوهمية المزعومة الَّتِي لا أرض لها تكفر ؛ من لم يُدِن لهذه الخلافة المسلمين ودولَهم والذين لم يبايعوهم وهذا من أعظم بدعها وضلالاتها ويدلك على خطورة فكرها وأنهم يسيرون على المنهج التكفيري المنحرف.

ثم هؤلاء الذين يمثلون هذه الدولة الهشّة الداعِشيَة من نظر إلى تاريخهم ونظر إلى خلفياتهم القديمة يعلم أنهم كانوا من أذناب الخوارج ثم لما ظهرت فتنةُ سُورِيَّا تجمعوا من هنا وهناك وكونوا ما يسمى بهذه الدولة المنحرفة عن الخط الإسلامي الصحيح.

ولذلك على المسلمين أن ينتبهوا ويعلموا خطورة هذه الفرقة وأتباعها فإنها لا تمثل الإسلام الصحيح الذي سار عليه محمد– صلى الله عليه وسلم –وَأَصْحَابُه وَأتّبَاعُه من بعده إلى يومِ الدين وعليهم أن يَحذَروا منها ويُحذِروا منها لأنها تشوه الإسلام وصورة الإسلام ولا تَمِتُ إلى الإسلام بأي أدنى صلة وعليهم وعلى الشباب خاصة ذكوراً وإناثاً–في بلاد المسلمين وغيرها–ألا يغتروا بهم وبزخرف قولهم فهم من أهل الضلال والبدع والشر .

ولذلك هذا مما أخبر به النبي– صلى الله عليه وسلم –حينما قال: ((إذا وُسِّدَ الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة))[رواه البخاري] فهذا من توسيد الأمر إلى غير أهله.

والخوارج من قديم يستولون على بعض المناطق ويدخلون في بعض الدول ويستولون على بعض القرى والمدن ومع ذلك ما ترك العلماء ولا تركت الدول الإسلامية قتالهم كما حصل في زمن بني أمَيةَ كم وكم حاز الخوارج على بعض المناطق فقويت شوكتهم في بعض النواحي ومع هذا قاتلوهم كل قتال وواجهوهم وأفسدوا عليهم قواهم ونكلوا بهم شر تنكيل وهم يعلمون ما قاله– صلى الله عليه وسلم –في شأنهم ((شر قتلى تحت أديم السماءِ))[مسند الإمام أحمد]، ((فإن في قتلهم أجراً عظيماً عند الله لمن قتلهم))[صحيح الجامع]،((وطوبى لمن قتلهم و قتلوه))[صحيح أبي داود] .

فلا يغتر المسلمون ولا يغتر شباب المسلمين ولا شباب السُّنة بمثل هذه القوة الَّتِي ظهرت ومِن وراءها مَا وراءها من العملاء والمندسين– بارك الله فيك –لتشويه هذا الإسلام العظيم.

فإنها ستظهر الحقائق أكثر عما قريب –إن شاء الله – لتتضح لكل ذي عقل وعينين –وقد ظهر ما تنطوِي عليه هذه الفرقة الضالة من الجهل والفساد في الأرض.

فبالتالي الواجب على المسلمين أن يرجعوا إلى الله– عزَّ وجَل –وأن يرجعوا إلى العلم النافع والتمسك والبصيرة بدين الله– عزَّ وجَلَ –حتى يكونوا بحول الله وقوته وفضله في مأمنٍ من الفتن والضلال وعلينا أن نكون وراء عُلَمَاءِنَا السَّلَفِيينَ الربانِيينَ الذين بيَّنُوا حقائق هذه الفرقة الضالة وغيرها وبيَّنُوا ما هي عليه من الفتن والضلال

هذا والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله أجمعين .

المصدر :أجوبة على أسئلة عبر الهاتف(1) (مع الإضافة والتعديل)

موقع راية السلف بالسودان www.rsalafs.com

إشراف فضيلة الشيخ نزار بن هاشم العباس.